Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**خامساً: النداء:**

النداء، أساساً، هو «توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم».(٦٦) وقد عَرَّفه البلاغيون بأنَّه طلب إقبال المدعو إلى الداعي.(٦٧) ويمكننا أن نقول إن النداء هو طلبٌ لإقبال المخاطب علينا بوساطة حرف ينوب عن الفعل «أنادي» أو «أدعو» أو ما بمعناهما. وهذا الحرف هو الذي ينقل معنى الجملة، حين يحل محل الفعل، من الخبر إلى الإنشاء.

وأدوات النداء هي:

١ ـ الهمزة وأَيْ للقريب.

٢ ـ يا للمتوسط.

٣ ـ أيا وهيا وآ للبعيد.

٤ ـ وا للندبة.

ولكن حرف النداء قد يُسْتَعمل في غير موضعه لأغراض بلاغية. فقد يستعمل المتكلم الهمزة مثلاً لما هو بعيد ليجعله بمنزلة القريب، وذلك لشدة استحضاره في ذهنه، كقول الشاعر:

أَسُكَّانَ نُعْمَانَ الأَرَاكِ تَيَقَّنُوا

بِأَنَّكُمُ فِي رَبْعِ قَلْبِيَ سُكَّانُ

وقد يجعل المتكلم القريبَ في منزلة البعيد إما ليعظّمه وإما ليحقّره وإما ليشير إلى سهوه، أو غير ذلك من معانٍ بلاغية سنشير إليها في ما يلي:

إذاً قد يفيد النداء معانيَ أخرى، أبرزها ما يلي:

**١ ـ الترغيب والإغراء:** كقول المتنبي:

يَا أَعْدَلَ النَاسِ إلاَّ في مُعَامَلَتِي

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

---

(٦٦) عباس حسن، النحو الوافي، القاهرة: دار المعارف، ط ٣، ١٩٧٤، ١/٤

(٦٧) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧، ٣/٣٢٦